الدكتورِ مكوع لـ« الميثاق »:

الأزمة أحدثت فرزا للوطنيين عن المرتدين

أكد الدكتور فضل مكوع- رئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة عدن عضو اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين- إن ما يجري حالياً من قبل أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم هو انقلاب صريح على الوحدة والديمقراطية بعد أن تأكد لهم عدم مقدرتهم على الوصول للسلطة عبر صناديق الاقتراع..

مشيراً إلى أن التحالفات الايديولوجية المتطرفة آنية وسوف تزول، لأنها تحالفات تحلم بالوصول إلى السلطة وليست ذات بُعد وطني.. لافتاً الى أنها ستتحطم على صخرة الاصطفاف الوطني الذي يلتف حول القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام - وفي التأييد الشعبي المطلق دفاعاً عن الشرعية والديمقراطية.

موضحاً أن من أهم فوائد هذه الأزمة أنها أفرزت الوطنيين وعرت الخونة.. فإلى نص الحوار..

حاوره: عبدالكريم المدي

ما يجري هو انقلاب على الشرعية والديمقراطية

□ ونحن نحتفل بالذكرى الـ ٢١ لقيام الجمهورية اليمنية.. ما دلالات ذلك اليوم أمام التحديات التي يواجهها الوطن؟

- تتمثل دلالات الوحدة ونحن نحتفل بشمعتها الـ٢١ في أمور كثيرة وعميقة ومهمة ولعل أهمها الحفاظ عليها والعض عليها بالنواجذ، وكذا تحمل المواطن اليمني كل المشاكل والقضايا وتجاوز الخلافات مهما كانت حدتها وذلك من أجل الوطن ووحدته التي تمثل أهم إنجاز يمني وعربي في العصر الحديث..

أقول ونحن نحتفل بهذه المناسبة الوطنية الكبيرة التي تأتي في ظرف استثنائي وغير مسبوق لابد من الحكمة والتأكيد على حب الوطن ووحدته من قبل القوى التي تنادي اليوم بالتصحيح وباسم الشعب.

عرت الخونة

□ هل لهذه الأزمة التي يمر بها الوطن فوائد من وجهة نظرك على الصعيد الوطني؟

- نعم هناك فوائد وعبر ودروس، فالوطن الحبيب يمر بأزمة كبيرة وتحدٍ صعب.. أزمة أفرزت وتفرز كل يوم الوطنيين الغيورين والمنتمين للوطن وترابه وثوابته ووحدته عن غيرهم، وهذا مكسب يجعلنا ويجعل شبابنا وكل الشرفاء يحذرون من الخونة والمرتدين الذين أفرزتهم هذه الأزمة.. فمن يريد اليمن آمناً موحداً مستقراً فقد أدرك من وقت مبكر لبداية هذه المؤامرة ان كل ما يجري مصطنع من قبل خونة الوطن وثوابته في الداخل وأسيادهم الذين يحركونهم من الخارج.

الفيدرالية هدفها الوحيد التشطير

هناك متنفذون أشعلوا حروباً وأساءوا للسلطة واليوم يخرجون على الشرعية

تعرية المتطرفين

□ يرى البعض أن هذه الأزمة ساعدت الفكر المتطرف على التواجد والتغلغل في الحياة بشتى أنواعها.. كيف يمكن مواجهة المتطرفين المتحالفين مع المشترك؟

- يمكن مواجهتها من خلال الفكر ايضاً ومن خلال التوعية الاعلامية والمدارس والمحاضرات والتلاحم الوطني وتوضيح مخاطر الأفكار المتطرفة، وتعريتها أمام الناس ومدى ما ستسببه وتسببه وسببته للوطن من مشاكل أثرت وتؤثر على الاقتصاد الوطني والوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي والقيم والثقافة والسلام والعلاقات الاجتماعية..

التطرف أثر على الاقتصاد والنسيج الاجتماعي

الانقلابيون يلهثون وراء مصالحهم الخاصة

الحوار المفتاح الوحيد لحل المشاكل تحت سقف الوحدة

ولنا أن نستدل بما أحدثته الأفكار المتطرفة ذات البعد العقائدي الايديولوجي على وطننا وفي كل المناحي والعلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية وكذا العسكرية التي يُفترض أن تظل مؤسسة متكاملة تأتمر لقائد واحد هو فخامة الأخ الرئيس، وليس للأهواء والتطرف والمؤامرات..

نتائج الوحدة

□ .. ما الحلول الممكنة من وجهة نظرك لتجاوز أزمة الديمقراطية في بلادنا؟

- ما نشاهده اليوم ليس خلافاً سياسياً محترماً بين قوى سياسية وطنية تحترم نفسها وتحترم الدستور والقوانين وإرادة الشعب.. لهذا ما نشاهده بكل مصداقية- ونقولها هنا للتاريخ- هو محاولة انقلاب على الديمقراطية التي هي من ثمار إعادة تحقيق الوحدة الوطنية المباركة في عام ١٩٩٠م والتي ايضاً اختارها الشعب نهجاً طيلة العشرين السنة الماضية وكان على الجميع الالتزام بها وبكل الثوابت الوطنية التي حققتها الوحدة.. ولكن في الواقع الذين يعرفون حجمهم الحقيقي والنتائج التي ستأتي بها الانتخابات ولاتخدمهم.. أرادوا الانقلاب على الديمقراطية.

الرد العملي

□ إذاً ما الحلول؟

- الحلول هي التمسك بالشرعية الدستورية والتفاف الجماهير اليمنية التي أثبتت وتثبت كل يوم وفي كل مرحلة تحدٍ يمر بها الوطن، وفاءها وعظمتها، هذه الجماهير التي تخرج بالملايين كل يوم في عموم المحافظات والعاصمة هي الحل والرد العملي على الانقلابيين.. ولابد من التوجه الجاد والحازم في محاربة الفساد والحفاظ على المكتسبات والثوابت الوطنية التي تأتي في مقدمتها الوحدة والتي تحاول أن تنهشها اليوم الكثير من الذئاب.

الأنانيون والإنقلاب

□ نلاحظ أن هناك محاولات انقلاب حقيقية كما تفضلتم واشرتم ومن قبل قوى سياسية تقول انها وطنية .. لماذا؟

- لا يأتي هذا الانقلاب وهذه السلوكيات الا من قوى واشخاص أنانيين وغير مؤمنين بثوابت الوطن أعماهم الحقد.. لهذا السبب أو ذاك أصبحوا يحقدون على الوطن بهذا الشكل، وربما من ضمن أسباب ذلك فقدانهم لمصالحهم الشخصية، لكن مهما كان حجم وقوة وتأثير حقدهم على حياتنا وأوضاعنا فلن ينالوا من وحدتنا التي تعني وجودنا، وهي متجذرة في عروقنا ومنقوشة في قلوبنا ومتأصلة في تاريخنا ولم يمزقها إلا الاستعمار.

المتطرفون تحالفهم آني يسعى للسلطة وسينتهي

على المثقفين أن يدافعوا عن ثوابت الوطن وألا يظلوا محايدين ومتفرجين

الفيدرالية

□ ما رأيك فيمن يدعو للفيدرالية؟

- من يدعو الى الفيدرالية ليس لهم غرض شريف أو وطني وإنما هدفهم الرئيسي والوحيد العودة باليمن الى زمن التشطير.. لكن نقول لهؤلاء: إن الوحدة ستظل بإذن الله راسخة رسوخ الجبال، وعلى الجميع ان يتحاور لحل المشاكل العالقة تحت سقف الوحدة الكبير والمقدس.

المتنفذون والحروب

□ هل ترى أسباباً معينة لهذه الأزمة التي يمر بها الوطن.. وهل تمثل خطراً على نسيجه الاجتماعي أو قل ترهق الوحدة والوحدويين؟

- لاشك أن هناك أخطاءً ارتكبت من قبل السلطة كانت من أسباب ما يحدث، وتتحملها في الحقيقة السلطة والمعارضة على حد سوا، كما أن هناك أسباباً رئيسية ومهمة ساهمت في وصول الاوضاع الى ما آلت إليه اليوم، ومن ضمنها: الأزمة المالية العالمية وكذا السياسية التي عصفت ببلدان ذات مراكز وامكانات مالية وسياسية قوية وتفوقنا بعشرات بل بمئات الاضعاف، فما بالك باليمن التي تمر بظروف اقتصادية صعبة، اضف الى ذلك أن هناك متنفذين عملوا على الاساءة للنظام ولكل الاشياء الجميلة منذ العام ٢٠٠٦م، فهؤلاء همشوا كثيراً من الكفاءات واشعلوا الحروب ودعموا الانفصال، واليوم أكملوا ذلك الدور الهدام بخروجهم على الشرعية الدستورية، بعد أن رأوا أن هناك ظروفاً معينة ربما تخدمهم والمتمثلة بالانتفاضات في تونس ومصر، والتي لم تعرف هويتها حتى الآن أو أهدافها..

وفيما يخص مدى خطورتها وخطرها على الوحدة فهي بلاشك تشكل خطراً على الوحدة والوحدويين الذين يمثلون السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني، كما أنها تمثل خطراً على الديمقراطية وعلى كل أشكال الحياة.. لهذا لابد اليوم من استكمال حلقة الاصطفاف الجماهيري حول الشرعية الدستورية.

تحالفات وقتية

□ تشكلت في الفترة الاخيرة تحالفات أيديولوجية متطرفة ومتناقضة بين قوى دينية وسياسية.. ما خطر ذلك في نظرك؟

- هي تحالفات وقتية وذات مصالح آنية ومليئة بالمتناقضات.. لم تكن لتلتقي أبداً من قبل ولن تلتقي من بعد.. تحاول اليوم الانقلاب على الشرعية الدستورية، سعياً للوصول الى السلطة بعد أن رأت أنها غير قادرة على الوصول اليها عن طريق صناديق الاقتراع.

معنى الثوابت

□ في ظل ما يشهده الوطن من تحدٍ ومؤامرة وبصفتك مثقفاً وأكاديمياً وأديباً.. ما دور المثقف الذي ينبغي عليه القيام به للمساهمة في خروج الوطن من محنته؟

- يتمثل دور المثقف في تنوير الناس وتوعيتهم وتبصيرهم بالأشياء من حولهم وتسليط الاضواء على الحقائق التاريخية وعما أنجزته دولة الوحدة والتطور الذي حققته وقطعته خلال السنوات الماضية من عمر وحدتنا المباركة.. كما يجب عليه أن يبين للناس قيم ودلالات ثوابتهم الوطنية ومخاطر الانزلاق في الفوضى وكذلك مآسي التشطير والتباعد، الى جانب وضعه عدداً من البرامج والانشطة الثقافية والاجتماعية والتنويرية وغير ذلك لإبراز كل ما يعكس المنجز الذي تحقق للوطن منذ العام ١٩٩٠م وحتى يومنا هذا وأن لا يكون هذا المثقف أو ذاك سلبياً أو يتخذ ويحدد لنفسه الدور الحيادي أو الضعيف أو المتفرج.. خلاصةً يجب على المثقف الوطني ان يكون له كلمته القوية المسموعة ودوره الكامل في الحياة..

الوطن وأشياء أخرى

محمد علي سعد

الوطن فوق الجميع والجميع يجب أن يتساووا أمام النظام والقانون فلا شيء فوق الوطن وليس هناك من هو أكبر من القانون.. تذكرنا هذا الأمر ونحن نرى ونسمع عن الكثير من أعمال الفوضى والعنف ومحاولات تقسيم الوطن أرباعاً وأخماساً وأسداساً بين جماعة الحركة والحراك ومعارضة «الإنْ والآوْت» وكأن الوطن ضيعة لهم ولأسرهم أو ملكية خاصة مسجلة لأجدادهم .. الوطن يحتاج منا جميعاً أن نحبه ونحترمه ونحافظ عليه لأنه بحبنا لوطننا نحب أنفسنا واخواننا ونحترم بعضنا البعض من دون احتماء كل مواطن بقبيلته.. أو مثل ما يقول اخواننا في مصر «اللي ما معه ظهر يشتري له ظهر».

الوطن يعيش محنة على كل الاصعدة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى نفسية، والجماعة يعيشون أزمة ألوان الطيف فالألوان والصبغات صارت عند البعض كل الوطن للأسف الشديد.. الوطن يحتاج منا ان نخرجه من أزمته العامة الى مصاف الامن والاستقرار .. لا أن نخرجه من أزمته العامة لندخله في أزمة خاصة قبلية.. الخ.

المعروف ان الكبار في أي مجتمع هم كبار بأعمالهم وعقولهم وتضحياتهم واحترامهم لوطنهم ومواطنيهم.. الكبار في أي مجتمع هم كبار بقدرتهم على تقديم الدعم الحقيقي لأوطانهم بغية اخراجها من أزماتها لا إدخالها في أزمات جديدة فوق ما هي مأزومة.. الكبار في أي مجتمع هم كبار بالتزامهم بالقوانين واحترامهم للنظام، لا كبار فوق النظام والقانون.. وفوق الامن والاستقرار.

المهم الآن أن يخرج وطننا من أزمته لا أن نزيد أزمته أزمة.. نقول للجميع بلسان حال المواطن لقد تعبنا تعبنا، تعبنا .. راعوا الله فينا وفي أنفسكم.. اتقوا الله فقد صار ليلنا نهاراً ونهاراً ليلاً.. تعبنا من الأزمة وتشعبها ...تعبنا من تعنت «العيال» وعناد «الشيوخ» كفاية نريد أن ننام ملء أجفاننا ونهدأ ونستريح وأن نودع خوفنا وقلقنا ونبدأ من جديد نحلم بأن اليوم افضل من الأمس وان الغد بإذن الله سيكون أفضل من اليوم.

ختاماً ندعو الجميع إلى التضامن مع الوطن الجريح بفعل تآمر المشترك والعيال والشيوخ والجنان.. ندعو إلى التضامن مع الوطن فقد تعبنا ويا ليتكم ترحلون حتى ترتاحوا وتريحوا.

للتأمل

< العاقل من كانت ردود أفعاله أكثر اتزاناً من أفعاله.

للتوضيح: OUT أو IN تعني داخل وخارج..

المعتصمون يرفضون المشاركة في مسيرة تضامنية مع أولاد الأحمر

فشل حميد الأحمر في إخراج مسيرة شبابية مؤيدة له الأربعاء، بعد رفض معظم من تبقى من الشباب المعتصمين أمام الجامعة الاستجابة لمطالب عناصره التي دعت للخروج في مسيرة بدعوى التضامن مع أولاد الأحمر، وذلك في محاولة يائسة لصرف الأنظار عن الأعمال الإجرامية التي ترتكبها العصابات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر والتي طالت الجنود والمواطنين واحتلال المنشآت العامة في منطقة الحصبة، وحيث قوبلت تلك الدعوات برفض شديد من قبل الشباب المتبقين في الساحة، وقالوا إن هذه المعركة لا تخصهم بشيء وليس لهم فيها ناقة ولا جمل، خلافاً لإعلان رفضهم للأعمال الإجرامية والتصرفات العنجهية لأولاد الأحمر وعصاباتهم.

وأفادت المصادر ان نحو ٢٠٠ شخص من عناصر الإصلاح خرجوا في المسيرة والتي زعمت قناة سهيل أن عددهم بالآلاف، إلا ان المسيرة سرعان ماعادت أدراجها بعد ان أخفقت محاولاتهم المتكررة والمستميتة في استمالة الشباب.

في حين أفادت مصادر مقربة من أولاد الأحمر ان حميد كان قد أمر مجاميع مسلحة من أفراد العصابات المسلحة التابعة له ولإخوانه من أولاد الأحمر بإطلاق النار على المسيرة لقتل أكبر عدد من المشاركين فيها وتحميل الدولة مسؤولية دمائهم بهدف خلق ضجة إعلامية للتغطية على الجرائم التي ترتكبها العصابات الدموية التابعة لهم ضد المواطنين العزل في حي الحصبة بصنعاء.

الزحف الذي أطاح بساحات التغرير..

الشباب يرفضون حماقات أولاد الأحمر

أحدثت الاعتداءات التي قامت بها المليشيات المسلحة التابعة لأولاد الأحمر حالة غضب وسخط غير مسبوقة في أوساط المعتصمين بساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، وشهدت الأيام الماضية انسحابات كبيرة للمعتصمين الذين بدأوا بالعودة إلى محافظاتهم، خوفاً من امتداد الحرب إلى ساحات الاعتصام وتحولهم إلى «كباش فداء» لتحقيق غايات انتقامية لأولاد الأحمر والقوى المتشددة المتحالفة معهم.. وبهذا الخصوص ذكر موقع «نبأ نيوز»: أن مجاميع من عناصر الأخوان المسلمين في «اللجان الأمنية» فرضت طوقاً من عشرات المسلحين في محاولة لاعتراض طريق المجاميع التي بدأت بالانسحاب منذ الأربعاء الماضي، غير أن اشتباكات بالأيدي حدثت بين مجموعة من أبناء محافظة الضالع وعناصر اللجان الأمنية وكادت تفجر الساحة بمعارك واسعة تداعى إليها المئات من أبناء المحافظات الجنوبية، الأمر الذي اضطر القيادات التنظيمية للساحة التوجيه بعدم اعتراض طريق الراغبين بالانسحاب.. وفيما شوهدت مجاميع المنسحبين تشق طريقها باتجاه شارع الزراعة والزبيري وعلى شارع الستين، فإن (فرزة) باب اليمن التي تتحرك منها سيارات الأجرة بين المحافظات شهدت ازدحاماً كبيراً خاصة على خطوط محافظات تعز والضالع، حيث ظل الشباب يهرعون خلف السيارات ليل صباح.

وتؤكد مصادر مطلعة أن ساحة التغيير تكاد تخلو من المعتصمين باستثناء المئات من عناصر حزب الإصلاح، والمجاميع القبلية التابعة لأولاد الأحمر، فيما ظلت الشوارع تغطيها مئات الخيام الخاوية نهائياً من أي بشر بعد أن غادرها أصحابها عائدين إلى محافظاتهم بعد تحوُّل ما كانوا يسمونه بـ»الثورة» إلى انقلاب مسلح لحساب أولاد الشيخ عبدالله الأحمر، وبطريقة بربرية وهمجية..

وبحسب المنسحبين فإن هواجس مخيفة سيطرت عليهم جراء أنباء ظلت قيادات الأخوان المسلمين تبثها عبر منصة ساحة التغرير حول مجازر محتملة بحقهم، وهو ما أثار مخاوف وقلقاً بين المعتصمين، حيث وجه عدد منهم اتهامات للأخوان بأنهم يعدون لمجزرة ويقومون بالتمهيد لها إعلامياً، فيما تخوَّف آخرون من استغلال طرف مجهول لمثل هذه التداعيات لارتقاب مجزرة ضدهم.. في نفس الوقت اعتبر مراقبون تفجير المواجهات المسلحة من قبل أولاد الأحمر انقلاباً على «ثورة الشباب» ومغامرة للدفع بأرواح الشباب ثمناً لمغانم ومصالح شخصية لأبناء الأحمر الذين يبسطون أيديهم على مساحات شاسعة من الأراضي ويمتلكون مئات الشركات والمصالح التجارية والاستثمارية.

المعتصمون: مهاجمة المصالح الحكومية عمل بربري